

شرح كتاب #الأدب_المفرد للبخاري المجلس الثاني والعشرون

| أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول بيتداً مسحك من الساعة السادسة. اي بسبب ما عرفوا من الحق. اللهم املأ قلوبنا ثقة بك باب الولد مبخلة مجبنة. حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال كتب الي هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:00:00](#) ابو بكر رضي الله عنه يوماً والله ما على وجه الارض رجل احب الي من عمر فلما خرج رجوع فقال كيف حلفت اي فقلت له فقال اعز علي والولد الوط. حدثنا موسى قال حدثنا مهدي بن ميمون. قال حدثنا ابن ابي يعقوب - [00:00:25](#) عن ابن ابي نعم قال كنت شاهدا كنت شاهدا ابن عمر رضي الله عنه اذ سأله رجل عن دم البعوضة فقال من انت؟ فقال من اهل العراق فقال انظروا الي هذا يسألني عن دم البعوضة وقد عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه - [00:00:45](#) صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتي من الدنيا ماذا تلاحظون في التبويب وهو قول المصنف باب الولد مبخلة مجبنة. هل يوجد في الحديثين او في الاثر والحديث يوجد ما يدل على ذلك - [00:01:05](#) وجدتم شيئاً؟ لا لا يوجد شيء وانما اراد البخاري ان في هذين الحديثين او الاثر والحديث ما يشير الى هذا المعنى وان لم يكن صريحاً. والا قد ورد في السنن الولد مجبنة مبخلة. ومعنى مجبنة ومبخلة - [00:01:25](#) ان الرجل لو اراد ان يخرج الى الجهاد فان حب الولد قد يحمله على ماذا؟ على التراجع على التراجع ولا يقدم خوفاً على ولده من الموت. وانقطاع العلاقة الى اخره. فيحمله على ان يكون جبانا - [00:01:45](#) والمبخلة كذلك كلما اراد ان يتصدق او يبذل جاءه الشيطان فضخم عليه ايش؟ مسألة البذل وقال او تنفق طيب عندك اولاد فيبخله فيبخله. والعاقلة من وازن الامور خصوصاً في امر المال. وقد قال الله عز وجل - [00:02:05](#) اعطانا قاعدة ولا تجعل يدك ايش؟ مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط. فتتعد ملوماً محسوراً فيكون الانسان وسطاً. والذين اذا انفقوا اه لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً. وعند التعارض بين النفقة المستحبة والواجبة تقدم الواجبة بلا اشكال. عقلاً وشرعاً - [00:02:25](#) اما الاثر الاول آ فيه عبدالله بن صالح شيخ المصلي وهو المشهور بكاتب الليل وهو الصدوق من حيث الاصل عنده اخطاء اسناد الاثر هذا لا بأس به ومعنى الاثر هنا ان ابا بكر رضي الله عنه لما قال والله ما على وجه الارض رجل احب - [00:02:45](#) الي من عمر ثم قال يعني خرج ابو بكر من البيت ثم رجوع وقال يا بني كيف قلت يعني ما هي صيغة اليمين التي قلتها قبل قليل ثم قال رضي الله عنه اعز علي يعني يريد ان يعدل صيغة اليمين - [00:03:15](#) بدل ما يقول والله ما على وجه الارض ها احب الي من عمر؟ قال اعز الي من عمر. ليه؟ علل ذلك بقوله والولد الوط يعني الصق بالقلب. الصق بالقلب. يعني يقول انا لو فتشت في الرجال ما لقيت اعز علي بن عمر بن الخطاب - [00:03:35](#) صعب لكن المحبة للاولاد. يعني حظ الاولاد منها اكثر. حظ الاولاد منها اكثر. فكان ابا بكر رضي الله عنه اراد ان يقول او يفرق بين كلمة اعز وبين كلمة ايش؟ احب. فهذا معنى هذا الاثر. قال والولد الوط يعني - [00:03:55](#) في اكثر التصاقاً بالقلب. يقال ليط به كذا. زين؟ اي الصق الصق به. وهذا معنى الكلمة في في اللغة ابو بكر في هذا كأنه يعني يريد ان يقول ان كلمة احب اليق بالولد منها - [00:04:15](#)

الصديق او بالصاحب او بالعظيد ونحو ذلك. ولا مانع يعني ابو بكر هنا لا يريد ان يقول من قال احب فهو مخطئ لا. لكن كأنه يريد ان يفرق تفريقا ايش؟ دقيقا بين المعزة وبين المحبة. ولذلك يعني اذا اذا نظرت الى مسألة المعزة والمحبة - [00:04:35](#) تجد بينهما ايش؟ فرقا. فانت تحب ولدك بالفطرة. وتعز رجلا. زين؟ وقد لا تجد فيه تلك المحبة التي تجدها في اه تجاه ولدك مثلا او اخيك او اختك لكنك تعزه وتقدره. بل اقول قد تعزه وتقدره وليس بينكم تلك العلاقة ايش؟ الوطيدة - [00:04:55](#) فهذا يبدو لي مأخذ ابي بكر رضي الله عنه. وفي هذا الاثر جواز القسم وان لم يستقسم الانسان وقد تقدم معنا هذا. وهنا قد يقول يعني ما فائدة هذا الاستدراك من ابي بكر؟ غير المأخذ اللغوي اللي ذكرناه؟ الجواب او يعني يمكن ناخذة هنا فائدة تربوية - [00:05:15](#)

وهي ان العالم او الانسان الذي يقتدى به وبقوله اذا ذكر احدا من الناس فانه ايش قد يقتدى به وقد يقتدى به ويتأثر به. ولهذا تجد بعض الاكابر ينصون على فضل بعض الناس - [00:05:35](#) وان كانوا اقل منهم. ولا شك ان منزلة ابا بكر اعظم. وفي كل خير. ولهذا تجد مثلا بعض العلماء الكبار يقول يسأل من نسأل بعدك؟ فيقول اسألوا فلان وفلان. من اجل ان يقتدى بهم او يستفتون او آآ يرجع اليهم في الفتوى. يسأل - [00:05:55](#) الفلاني او الكبير في قومه من اه نستعين به في الجانب الاداري في كذا؟ فينص على فلان من الناس من اجل ان يستفاد منه يقتدى به هذه فائدة تربوية. اما الحديث الثاني او الاثر الثاني وهو اثر ابن عمر لاحظوا في الباب اثران. وهو - [00:06:15](#) سؤال رجل آآ من اهل العراق عن دم البعوضة. وقد كان هذا السؤال وقع ايام الحج جاءه رجل من اهل العراق وقد قال بعض العلماء كالحافظ ابن حجر وغيره يحتمل ان يكون هذا ممن شارك في قتل الحسين رضي الله عنه - [00:06:35](#) ويحتمل ان يكون شهدا ورظي يحتمل. فالمقصود ان هذا الرجل قال ما تقول في المحرم يقتل ايش البعوضة؟ فاستعظم ابن عمر هذا السؤال من مثل هذا الانسان. تسأل عن شيء دقيق جدا ها - [00:06:55](#)

وتترك السؤال عن شيء عظيم وجريمة نكراء وكبرى. وهي قتل الحسين عليه رضوان الله ابن بنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ممن انت؟ كانه لمح فيه ايش؟ نوع من التعنت او انه يسأل عن اشياء دقيقة وهو واقع في اشياء عظيمة. زين - [00:07:15](#) فقال من اهل العراق اهل العراق الذين نكبوا الحسين كتبوا اليه وقالوا هلم الينا طرق ونفديك ونفعل ونفعل. ونرد عادية بني امية وكلام طويل. لان هم حينما راسلوه كان الحكم في العراق لبني امية. وقد كان الحسين ارسل قبل ذلك عقيل ابن جعفر ابن ابي طالب - [00:07:35](#)

او عقيل في قصة مؤثرة ودامية بسطها بالكثير في البداية والنهاية. لسنا بحاجة في ذكر تفاصيلها هنا لكن اكتشف امر جعفر عقيم. اكتشف فقتل. قبل ما يقتل جعفر ارسل بالكتب. الى - [00:08:05](#) الحسين الا تأتي ان الامر على غير ما تود وقد وصلته عشرات الكتب اي الحسين تعال سننصرك ونفعل بك فلما كشف امر جعفر ارسل بطريقته الخاصة الى الحسين الا تأتي. وقد جاءته الكتب - [00:08:25](#) هو في الطريق او الرسائل والاخبار ان لا تأتي. الموضوع انكشف الان وعرف المخطط. والحسين كان مصر رضي الله عن ان ينطلق لامر يريده الله عز وجل. قال له ابن عمر يا ابا عبد الله لا تذهب. وقال له ابو - [00:08:45](#) سيد الخصري لا تذهب. لقد خذلوا اباك من قبل. لا تظنهم بينصرونك وقد خذلوا اباك. فاصر الحسين فلما اراد ان يذهب والدعوة ابن عمر وقال استودعك الله من قتيل. استودعك الله من قتيل. وذهبوا - [00:09:05](#) ولما علم آآ الخليفة في ذلك الوقت آآ ارسل عبيد الله بن زياد وهو الذي باء بقتله يزيد نعم. ارسل اليه عبيد الله بن زياد رجل شجاع لكنه خبيث مجرم. عليه ان الله ما يستحق - [00:09:25](#)

التقوا في مكان يقال له وحصلت المقتلة العظيمة واليوم الحزين وقتل ابن النبي صلى الله عليه وسلم في جريمة يعني مشهورة جدا. وتفاصيلها ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية. المهم ان ابن عمر هنا استنكر هذا - [00:09:45](#) هذا هذه الازدواجية في السؤال او هذا التناقض تسأل عن شيء دقيق وتترك شيئا عظيما ثم قال مبينا مكانة الحسن من اه والحسين

من النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث كان عن الحسن. لانه اه عن عن الحسين في القتل هنا. قال - [00:10:05](#)

لهما ريحانتي من الدنيا. والتشبيه والريحان معروف نبت معروف طيب الرائحة. ووجه الاستعارة هنا لارتياح النبي صلى الله عليه وسلم لرؤيتهما. كما يرتاح الانسان عند شم الرائحة الطيبة. فكان عليه - [00:10:25](#)

السلام يجبهما ويدنيهما ويسأل عنهما ومكانتهما معروفة. حتى ان ابا هريرة رضي الله عنه آآ وسيأتي وتعالى الاشارة الى ذلك بشكل يكثر. لما رأى سأل عن النبي سأل النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الحسن. وجد عليه سخابا - [00:10:45](#)

فيه روائح جميلة فقال وحملوا على عاتقه فقال اللهم اني احبه. قال فوالله ما زلت احبه او قال من احب الناس على وجه الارض هو الحسن. هو الحسن. والمقصود من هذا ان الولد وهو آآ الاثر - [00:11:05](#)

في هذا الحديث اه اورده البخاري ليبين مكانة هذا السبط. وهو ابن البنت من النبي صلى الله عليه وسلم واه فيه ايضا من الفوائد ان العالم اذا رأى من المستفتي من المستفتي ما يحتاج الى تنبيه او تناقض - [00:11:25](#)

ان ينبهه اليه. وفيه ايضا ان المفتي ان المفتي قد يسأل عن البلد. بلد المستفتي. لما يترتب على ذلك احيانا من اجابات او توجيهات او نحو ذلك. وفي هذا فضل الحسن والحسين رضي الله عنهما. والذي نعتقده وندين الله عز وجل او ندين لله - [00:11:45](#)

سبحانه وتعالى به محبة ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يزايد علينا في هذا احد لا رافضة ولا غيره. بل اهل السنة هم اعدل الناس في محبة ال البيت ينزلونهم منزلتهم التي انزلها الله عز وجل. فلا يغفلون فيهم ولا يجفون عنهم. لا يغفلون غلو الروافض ولا يجفون - [00:12:05](#)

والنواصب. ولهذا ابن تيمية في الواسطية قال واهل السنة في ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم وسط بين الروافض وبين النواصب او كما قال رحمه الله تعالى. نعم رضي الله عنه يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن رضي الله عنه على - [00:12:25](#)

اللهم اني احبك فاحبه. اللهم اني احبه. اللهم اني احبه فاحبه. العاتق هو ما بين المنكب فالنبي صلى الله عليه وسلم حمل الحسن هنا. ثم قال اللهم اني احبه فاحبه. ونحن نجزم بان الحسن - [00:12:55](#)

ممن احبهم الله عز وجل. والحسن له منزلة وفي كل خير. لكن منزلته افضل من اخيه الحسين بسبب ان النبي صلى الله عليه وسلم زكاه بقوله ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين - [00:13:15](#)

فوقع الامر كما كان. وذلك انه لما وقع ما وقع من النزاع بين الصحابة رضي الله عنهم. والت الامر الى ما الت اليه قدم الحسن الى او التقى مع معاوية رضي الله عنه وتنازل عن الخلافة حقنا لدماء المسلمين - [00:13:35](#)

وبوبع بالخلافة لمعاوية رضي الله عنهم اجمعين. وهذا الموقف من اشد ما يخرج الروافض. ليش يخرجهم هم يدعون ان معاوية كافر. قاتلهم الله. فيقال لهم لو كان لو كان معاوية - [00:13:55](#)

كافرا لما تنازل له الحسن بالخلافة. لما تنازل له بالخلافة. فهذا الموقف محرر لانهم لا ينكرونه. ولا يستطيعون ان يدفعونه ولهذا مرة التقيت بشخص يكفر معاوية فلما اورد عليه هذا الموقف قال كذا - [00:14:15](#)

لا ما هو بكافر فاسق. صارت العقيدة لعب يعني. كافر فاسق فاسق كافر. ونحن نبرأ الى الله عز وجل من ذلك كله. بل نقول كما قال الله وتعالى ربنا لا تجعل في قلوبنا ايش؟ غلا بالذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. وهذه الاية ايها الافاضل - [00:14:35](#)

تلاحظون انها جاءت بعد الثناء على المهاجرين والانصار. ثم ان الله قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. قال الضحاك وهذا من بدائع الاستنباط اثنى الله عليه - [00:14:55](#)

وامر بالاستغفار لهم مع علمه بما سيكون منهم. مع علمه بما سيكون منهم. ولهذا يقال للرافضي الطاعن في الصحيح هذا هل الله تعالى علم ما سيكون ما وقع بين الصحابة ام لا؟ حينما نزلت آيات الترضي والترحم عليهم في وقت الوحي يعني يجيك - [00:15:15](#)

الرافضي يقول الثناء عليهم كان ايام الوحي ولا لا؟ وانهم بدلوا وغيروا. بعد ذلك. فنقول له هل الثناء عليهم هذا؟ بقوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا. ولاخواني هل كان الله يعلم انه سيفقد او لا؟ ان قال لم يكن يعلم كفر. وان قال بلى - [00:15:35](#)

اعلم فنقول له اما ان تكون مثلهم او اخرج عنهم. لان الله يقول والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولمن لاخواننا لو كانوا

كفاراً ما كانوا اخواننا. بل واعظم من ذلك لما سبق في علم الله انه تحدث احداث لا يستطيع الانسان ان يفككها - [00:15:55](#)
كما يقال فقال الله ولا تجعل في قلوبنا غلا حتى يحذر الانسان من ان يلغ لسانه في الطعن في الصحابة رضي الله عنهم. مع فضلهم
وتفاضلهم. فعلي افضل من معاوية وفي كل خير. ولذلك الله قال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم -

[00:16:15](#)

درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا. وحتى لا يظن الذنب في المتأخرين. ماذا قال الله؟ وكلا وعد الله الحسنى. حتى ان ابن حزم
استدل بهذه الاية على ان جميع الصحابة في الجنة. لان الله يقول وكلا ايش؟ وكلا. اللي قبل الفتح وبعد الفتح. وعد الله الحسنى -

[00:16:35](#)

فسيدخلون الجنة. المقصود من هذا ايها الاخوة انك اذا تأملت في طريقة اهل السنة وجدتها اعدل الطرق. وقد قال عمر بن عبد العزيز
لما جرى عنده ذكر ما شجر بين الصحابة قال تلك دماء سلم الله منها ايدينا فلنسلم منها ايش - [00:16:55](#)

السنننا كف. ولهذا اهل السنة يقررون في عقائدهم الكف عما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم. لانك كلما دخلت في هذا المهياً

تعقدت امامك الامور ولم تجد ايش؟ ولم تجد الا الحزن. فتقول رضي الله - [00:17:15](#)

عنهم جميعاً واللهم لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ونقطع نحن بان عليا افضل من معاوية وفي كل خير وان الحق انا مع علي الى

غير ذلك من المقررات لكننا معاذ الله ان نطعن في من؟ في معاوية او في احد من الصحابة. ولكل منهم فضل ظاهر - [00:17:35](#)

والايات في هذا كثيرة جدا. ولهذا سبحان الله يقول وكيع فيما رواه ابن عساكر عنه في تاريخ دمشق. يقول معاوية شوفوا بعض

الناس احياناً قد لا يكون من الرافضة. بل بعضهم احياناً ينتسب الى السنة. ولكن يبدأ ينبش في بعض اخطاء معاوية - [00:17:55](#)

معاوية ليس بمعصوم عنده اجتهادات قد لا يكون وفق فيها. لكن يقول وكيع وهذا كلام والله يا اخوة يوزن بموازين الذهب

ويرحل اليه. يقول معاوية اه وكيع ان معاوية عندنا مثل حلقة الباب. البيان - [00:18:15](#)

قديمها لها حلقة علشان تفتح الباب وتغلق الباب. يقول من حركها اتهمناه على من فوقه ما معنى الاثر؟ يقول ان معاوية رضي الله عنه

صار محنة. من ابتداء بالظن فيه فانه لن يتوقف - [00:18:35](#)

بل سيستمر ويطعن بفلان وعمرو بن العاص وبموسى وزيد وعبيد وفلان وفلان من الصحابة. لن يتوقف عند معاوية اذا ما الحل؟ قف

قف ومن الظلم العظيم ان تسمع من الناس من يقول ان مصائب الامة اليوم كلها - [00:18:55](#)

بسبب معاوية. انا سمعت هذا. ويزعم انه من اهل السنة. وكذب. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وافضل ملوك هذه الامة هو معاوية.

افضل ملوك هذه الامة لانه بعد انتهاء خلافة علي وخلافة الحسن ستة اشهر انتهى - [00:19:15](#)

ما يسمى بالخلافة الراشدة. بدأ الملك وان كان يسمى خليفة او امير المؤمنين الى اخره لكن الملك ابتداء من عهد معاوية رضي الله عنه

وقد كان اية في اللحم واية في الصفح واية في البذل والسخاء. ولهذا لما ارسل لي عبد الله بن الزبير وكان يعني يقع بينه وبين -

[00:19:35](#)

يقع بينه وبين الاخوة والناس عموماً مرة من المرات اعتدى بعض عمال معاوية اللي فلاحين في مزرعة اللهو قرب مكة والمدينة

نسيت الان فعبداً الله بن الزبير غضب وكتب له كتاباً من عبد الله ابن - [00:19:55](#)

ابن ذات النطاقين بدأ يفخر بتاريخه الى معاوية بن ابن ابي سفيان ابن اكلة الاكباد يعيره بامه هند بنت عتبة مع انها اسلمت ان

الغضب يصنع ما يصنع. والله ان لم يخرج عمالك من مزرعتي لاتينك بجيش اوله عندك واخره - [00:20:15](#)

وش رايكم؟ يعني لو جا الخطاب لواحد منكم وش بيسوي؟ فقال معاوية لمن حوله ما يقولون قال يزيد افعل وافعل ولده. فقال لا بل

خير من ذلك. اكتب من معاوية ابن ابي سفيان بن عبدالله - [00:20:35](#)

معاوية بن ابي سفيان الى عبد الله بن الزبير. اذا جاءك كتابي هذا فاطم مزرعتي الى مزرعتك. وعمالي الى عمالك كل دولة لك خذهم.

فلما قرأ الكتاب على عبد الله بن الزبير قال احدهم او هو بهذا سادة معاوية الناس - [00:20:55](#)

بالحل بالحل. انتهت المشكلة اه كتاب اللطيف ومليء بالحلم. قال العمال اللي اعتدوا دولة تراهم انقل كفاتك بكفالك ان كانهم كفالة. ها

والمزرعة ترى حدودها كلها لك. فكسب بهذا الجولة. واغلق - [00:21:15](#)

المقصود ايها الاخوة والاخوات ان هذا هو معتقدنا والذين دين لله عز وجل به وبه يسلم القلب من كل شيء يشوشه. واليوم ترى انا لماذا استطردت هذا الاستطراد؟ لان هناك هجمة منظمة على الصحابة رضي الله عنهم. ليست سرا - [00:21:35](#)

والطعن فيهم كما قلنا يبدأ من تحت. فمن اقر بالطعن في معاوية او الطعن في عمرو ابن العاص فلا بد ان يقبل بماذا؟ بالطعن في علي والطعن في عائشة والطعن في والعياذ بالله بقية الصحابة. تفضلي هاه - [00:21:55](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال الا خيرا ثم اقبل علي فقال فاستغضب فاستغضب فجعلت عليه ثم اقبل عليه الله عنه عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم على شهر نبي الله في فترة وجاهلية - [00:22:15](#)

وجاء بين الحق والباطل فرق به بين الوالد وولده حتى وقد فتح الله قال الله عز وجل وانها للتي قال الله عز وجل احسنت. آآ باب الولد قرة العين يقال اقر الله عينك بكذا. والمقصود ابرد الله دمة العين. لان دمة الفرحة كما يقال - [00:23:35](#)

قال باردة. وبعكس دمة الحزن. فانها حارة. ولهذا يقال اقر الله عينك هو دعاء له بالسرور. ومن اسر ما يمر على قلب الوالد ان يرى ولده له او اخاه او قريبه صالحا. كما قال الحسن البصري رحمه الله لا والله ما شيء اقر لعين المسلم من ان يرى ولدا - [00:24:25](#)

او ولد ولد او اخا او حميما مطيعا لله عز وجل. وهذا الاثر صحح سنده الحافظ ابن كثير في تفسيره وهو اثر حقيقة يستحق محاضرة. لان فيه لفتات تربوية جميلة جدا. لكن نعلق على ما - [00:24:55](#)

تيسر في الخمس دقائق الاخيرة من اه المجلس هذا قبل الاذان. هذا الرجل اه احد التابعين جاء الى المقداد. ابن الاسود احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فمر به رجل فلما رأى المقداد وعرف انه - [00:25:15](#)

من الصحابة قال طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله لو ددنا انا رأيت انا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت. فالمقداد هنا استغضب يعني غضب - [00:25:35](#)

ويمكن بعضكم كما استغرب جبير بن نفيير هنا كيف يغضب؟ الرجل ما قال الا امنية. امنية كل واحد منكم وانا وانتم نتمنى اننا رأينا النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال عليه الصلاة والسلام احب الناس الي رجل يأتي - [00:25:55](#)

من بعدي يود لو رأني باهله وماله. يعني يذهب كل ماله ويذهب ابوه وامه واولاده. من اجل ان تكتحل عيناه برؤية النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف ينكر عليه المقداد؟ المقداد قصد مقصدا اخر - [00:26:15](#)

وهو انك تتمنى شيئا لان اه قد فرغ منه قد فرغ منه. وكأنه لاحظ ان الرجل يحتاج الى شيء من التوجيه. ووجه ذلك ان المقداد قال ما يحمل الرجل ان يتمنى مشهدا غيبه الله عنه - [00:26:35](#)

لا يدري لو شهده كيف يكون فيه. والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوام كبههم الله في النار على وجوههم. او على من اخري في جهنم. اليس كذلك؟ اعمامه. بعض اعمامه. وبعض اقاربه كلهم في النار. وهم الذين شهدوه ويعرفون الصدق - [00:26:55](#)

ما بلوا عليه الكذبة ولا فاحشة ولا موقف يشين مروءته صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك ما امنوا ما يدريك لو كنت حاضرا ان تكون مثلهم. ثم قال اولاً تحمدون الله. لفت النظر الان الى جهة اخرى. اولاً - [00:27:15](#)

تحمدون الله عز وجل اذ اخرجكم. لا تعرفون الا ربكم. خرجت وما في البيئة حولك الا مسلمون. بالعكس التي كنا عليها كنا نصارع عندنا كفار ومسلمين. وبعضنا بقي فترة ما يدري هل هذا الدين الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام صحيح او غير صحيح -

[00:27:35](#)

فاحمدوا الله ان ولدتم في بيئة لا تعرفون الا الله. ثم قال اتصدقون بما جاء وقد كفيتم البلاء بغيركم. والله لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليها نبي قط في فترة وجاهلية. والمقصود بالفترة والجاهلية ما الفترة التي بين رسولين. تسمى -

[00:27:55](#)

دائما هذه فترة بين رسولين يعني تكون الفترة ذى انقطعت فيها الرسالة. وما يرون ان ديننا افضل من عبادة الاوثان هذا افضل دين عندهم. فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل. وبين الوالد وولده. حتى ان كان الرجل - [00:28:15](#)

ترى والده او ولده او اخاه كافرا وغزوة بدر كانت مثالا واضحا. ابو عبيدة هنا في صف جنود الرحمن ووالده هناك في صف جنود الشيطان ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة مع النبي صلى الله عليه وسلم وابوه وعمه كلهم ضد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:35](#) قتل هؤلاء الى النار وبقي هؤلاء الى الجنة. وقد فتح الله قفل قلبه بالايمان. ما اجمل هذا التعبير فتح الله ايش؟ قفل قلبه بالايمان. هل على القلب قفل؟ اي والله. افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب ايش - [00:28:55](#) اقفالها والقلب يصاب بقفل بل باقفال. حتى يكون بينه وبين الدين والعياذ بالله مسافة. فلا يؤمن ولا يسلم وقد يكون عليه اقفال وهو مسلم في حال بينه وبين فهم القرآن وبين تدبره والعمل به. فنعوذ بالله من ان يكون - [00:29:15](#) على قلوبنا اقفال تحول بيننا وبين فهم كتابه والعمل به. ثم قال ويعلم انه ان هلك دخل النار. يعني لو هلك والده او ولده على تلك الحال لكان من اهل النار. فلا تقر عينه وهذا هو الشاهد. وهو يعلم ان حبيبه في النار - [00:29:35](#) وانها للتي قال الله والذين يقولون يعني هذه من ادعية عباد الرحمن ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. يقول ابن عباس رضي الله عنهما يعنون من يعمل بالطاعة الدنيا - [00:29:55](#) الاخرة. ويقول عكرمة في تعليق جميل لم يريدوا صباحة وجمالا. يعني ما يقصدون بذلك حسن المظهر. ولكن ارادوا ان يكونوا وفي هذا الحديث اه من التوجيهات اه او او يعني من الفوائد ان المربي - [00:30:15](#) يوجه السائل برفق ولطف ويبين له الاكمل. وانما اختاره الله له خير مما يختاره لنفسه. ويشبهه هذا الموقف موقف حذيفة رضي الله عنه لما جاءه شاب من التابعين متحمس وقال والله لوددنا او لو قال - [00:30:35](#) والله لو ادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعلناه يمشي على الارض. من الحب اللي في قلبه للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال حذيفة لا تقل ذلك يا ابن - [00:30:55](#) والله لو رأيتنا يوم الاحزاب لما قلت ذلك. طيب ايش صار يوم الاحزاب؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم والبرد شديد والظلمة شديدة والعدو كبير عشرة الاف. يقاتلون النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ثلاثة الاف. قال من يأتيني بخبر القوم وله الجنة - [00:31:05](#) ولا واحد من الصحابة قام. مرة ثانية من يأتيني بخبر القوم وله الجنة؟ ولا واحد يقوم. مرة ثالثة من يأتيني بخبر القوم الجنة ولا واحد يقوم. فقالت قم يا حذيفة. يقول فلما قال لي قم يا حذيفة لم اجد بدا من ان اقوم. خلاص - [00:31:25](#) صار متعين علي قبل شوي المسألة فيها خيار. والتمن ما هو يا اخوان؟ الجنة. ومع ذلك ما قام ولا واحد انت ايها الشاب المتوقد المتحمس تقول لو كنت ها معكم لما جعلت النبي صلى الله عليه وسلم يمشي على الارض - [00:31:45](#) تمنى شيه ومعيشة الواقع شيه اخر. وهذا يقودنا الى درس مهم جدا. وهي ايها الشباب اتهموا رأيكم. واحذروا من استهجان او استنقاص اراء العلماء الكبار الذين شابت لحاهم في الاسلام - [00:32:05](#) فينجح اعداء الاسلام في اسقاط قيمتهم من نفوسكم. وتقول هؤلاء العلماء لا يفقهون او لا يعرفون او كذا او كذا العالم يقع منه قصور بل قد يجبن احيانا عن بعض المواقف كما وقع في فتنة القول بخلط القرآن ائمة كبار اجابوا - [00:32:25](#) لكن هل يعني هذا ان نسقط قيمتهم؟ لا. من يبقى للامة؟ فاحذروا. وانا اجزم. والله اقول هذا من تجربة يوما من الايام في مقتبل الشباب. وكنا ننتقد بعض تصرفات مشايخنا وعلماؤنا. فلما كبرنا قليلا وجاوزنا سن - [00:32:45](#) سن الاشد عرفنا اننا كنا ايش؟ غير موفقين في تلك التقييمات او في تلك النقدرات. وعرفنا ان عند المحك الحقيقي اذا ابتلي وطلب منه ان يقف ربع مواقف اولئك ما استطاع ان يقفها. فالله - [00:33:05](#) الله ايها الاخوة وخصوصا انتم يا طلبة العلم. احذروا ان تسقط قيمة العلماء بالسننكم انتم. احفظوا لعلماء قدرهم واعذروهم فيما آآ عجزوا عنه واحفظوا لهم او صونوا اعراضهم ودافعوا عنهم - [00:33:25](#) بما تستطيعون؟ والخطأ لا ليس لا يعصم منه احد. لكن اجعل هذا الخطأ في ميزان حسنات كثيرة لهؤلاء العلماء الذين بذلوا وضحا وعلموا وصبروا وانا اقول من ايضا من واقع عرفته في السنين الاخيرة لم - [00:33:45](#) نعرفه من قبل وهو ان من علمائنا الذين قد نطلب منهم مواقف معينة من يدافع شرا كثيرا نحن لا نعلمه. وليس بالضرورة ان يأتي

العالم ويقول للناس انا قلت وانا نصحت الوالي او الحاكم او الامير او الملك وقلت له وقلت له وقلت له ستكون المفسدة هنا ايش -

00:34:05

اكثر واعظم. ودور العالم ان يبرأ الذمة بماذا؟ بالنصح. وبيان الخطأ. اما التغيير فمسؤولية من بيده التغيير نعم نحن لا نشك اننا نتمنى

ان نجد مثلاً من يعني يقع او يجري الله عز وجل على ايديهم - 00:34:25

مد كثير من المنكرات. لكن اذا اذا ما تيسر هذا ما نسقط قيمة علمائنا. والله سبحانه وتعالى المسؤول ان يعصمنا واياكم من ونكمل ان

شاء الله تعالى او هو اذن الان الاذان طيب لكم ان شاء الله بعد الاذان - 00:34:45